

**الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير البنائي
لطلبة الجامعة**

اعداد

أمل أبو زيد محمد مرسي

اشراف

أ د / أمال أحمد مختار صادق

أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية - جامعة حلوان

أ د / محمد عبد القادر عبد الغفار

أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية - جامعة حلوان

الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير البنائي لطلبة الجامعة

أمل أبو زيد محمد مرسي

مستخلص

هدف البحث إلى التعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير البنائي لـ أبستن (2001)، والذي يتكون من (7 أبعاد) هي: التفكير البنائي الكلي، المواجهة السلوكية، المواجهة الانفعالية، التفكير الخرافي الشخصي، التفكير التصنيفي، التفكير القاصر، التفاؤل الساذج، وتم تطبيق المقياس على عينة من طلبة كلية التربية. جامعة حلوان بلغ عددها (216 طالب وطالبة) تراوحت أعمارهم من 20 سنوات إلى 22 سنة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن المقياس يتمتع بمستويات ملائمة من الصدق العاملي، كما دلت النتائج أيضا على تمتعه بمستويات مناسبة من الثبات، والاتساق الداخلي.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية، مقياس التفكير البنائي.

Summary

The aim of the research is to identify the psychometric properties of the Constructivist Thinking Scale of Epstein (2001), which consists of (7 dimensions): total constructivist thinking, behavioral confrontation, emotional confrontation, personal superstitious thinking, classification thinking, hidden thinking, naive optimism, The scale was applied to a sample of (216 students) in the Faculty of Education - Helwan University, whose ages ranged from 20 years to 22 years. The results of the study concluded that the scale has adequate levels of global honesty, and the results also indicated that they enjoy appropriate levels. Of constancy, and internal consistency.

key words:

Psychometric properties, a measure of constructive thinking

مقدمة :

يشهد عالمنا اليوم تقدماً علمياً وتطوراً تقنياً في شتى مجالات الحياة؛ الأمر الذي أوجد تحديات عديدة ومتسارعة، فرضت على القائمين على التربية والتعليم ضرورة مسايرة هذا الواقع المتطور، ومحاولة التكيف معه؛ من خلال مراجعة منظومة التعليم؛ لإيجاد مداخل واتجاهات حديثة لتطوير وتحسين عملية التعلم.

ويعتبر التفكير ضرورة من ضرورات العصر وقد تتبته علماء التربية إلى ضرورة الاهتمام بتعليمه، لكنه ليس كافياً، فالتعليم الكفاء لا يبنى على توضيح المفاهيم الخاصة بمادة معينة والقدرة على استرجاعها أو القيام ببعض الإجراءات المتضمنة فيها، ولكنه يتضمن توسيع الخبرة وإمتدادها وتمحيصها وهذا لا يتم تلقائياً، بل لابد من بذل الجهد لتحقيقه، لأنه يتطلب تفكيراً ودافعية عن طريق القيام بالعمليات العقلية والأنشطة التي تستثير التفكير المطلوب ومع تقدم المعرفة وتزايدها وتعقدتها بدأ الاهتمام بتنظيم تفكير المتعلمين، للاستفادة من طاقاتهم واستثمارها

يشير الواقع التعليمي الحالي إلى أن التفكير الخطي هو السائد في مدارسنا حتى الآن في عمليات التعليم والتعلم، حيث تقدم مفاهيم أو موضوعات أي مقرر منفصلة عن بعضها بعضاً بحيث تؤدي في النهاية إلى ركام معرفي هائل غير مترابط يهدف إلى مساعدة الطلاب على اجتياز امتحانات تقتصر على قياس الجانب المعرفي في مستوياته الدنيا. وعلى هذا فإن الاهتمام بالجانب العقلي وتنمية العمليات والمهارات العقلية الخاصة بالتفكير المنطومي أصبح من المتطلبات الأساسية والهامة لمواجهة المستقبل. (وليم عبيد، ٢٠٠٥)

وتعتمد تطبيقات التعلم للتفكير المنطومي. المدخل المنطومي. في بنائها على النظرية البنائية Constructivism Theory والتي تعتبر أن المعلومات غير المرتبطة بمعلومات المتعلم ليس لها قيمة في تكوينه المعرفي. إذ أن المعرفة الحقيقية هي تلك التي يقوم المتعلم بتركيبها واستدخالها في بنيته العقلية المعرفية الجديدة بصورة ذاتية اعتماداً على المعرفة السابقة الموجودة لديه، حيث أن المعرفة الجديدة يتم إدراكها وفهمها من خلال تكاملها مع المعرفة السابقة، ولهذا فإن هناك العديد من المبادئ التربوية يمكن اشتقاقها من النظرية البنائية على النحو التالي (أشرف أبو عطايا، ٢٠٠٤)

وتعد الاختبارات والمقاييس النفسية بمثابة النواة الرئيسية للبحوث النفسية والتربوية وعلى الرغم من ذلك فإن الراصد للواقع البحثي التربوي والنفسى يستشعر افتقار هذا المجال للأدوات العلمية المقننة، الأمر الذي يحذو ببعض الباحثين إلى الاعتماد في

إجراء بحوثهم العلمية والتربوية اعتمادا على مقاييس واختبارات أجنبية قد تكون غير ملائمة للبيئة العربية حيث تم إعدادها لتتناسب مع بيئات معينة ، الأمر الذي يؤدي إلى لجوء بعض الباحثين إلى الاعتماد على مقاييس رديئة الإعداد معبرة عن بيئات أخرى ، وتعتبر عن خصوصية تلك البيئات ، مما ينعكس على دقة ومصداقية النتائج من تطبيقها

مشكلة البحث :

لا شك أن كفاءة المعلم لا تتوقف فقط على قدر ما يمتلكه من معلومات أو مهارات تدريسيه ، أو في قدرته على نقل المعلومات وإكسابها للمتعلمين ، ولكن على قدرته في تنمية قدرات ومهارات المتعلمين وخاصة المهارات العقلية والمعرفية ، وأن امتلاك المعلم لهذه المهارات تساعد في إكسابها للمتعلمين .

وقد برزت في الآونة الأخيرة أهمية خاصة لنمط من التفكير والذي ظهرت لأن التفكير السائد في نظامنا التعليمي هو التفكير الخطي ، والذي أصبح غير ملائما إلى حد كبير مع التطور المعرفي الهائل والحاجة الماسة إلى إكساب الطلبة مهارات التفاعل مع المعرفة وإنتاجها بدلا من حفظها واستظهارها . وليم عبيد ، عزوغفانة (٢٠٠٥)

ولا شك أن كفاءة المعلم لا تتوقف فقط على قدر ما يمتلكه من معلومات أو مهارات تدريسيه ، أو في قدرته على نقل المعلومات وإكسابها للمتعلمين ، ولكن على قدرته في تنمية قدرات ومهارات المتعلمين وخاصة المهارات العقلية والمعرفية ، وأن امتلاك المعلم لهذه المهارات تساعد في إكسابها للمتعلمين .

في حين تناول العلماء والباحثين عمليات ومهارات وقياس التفكير بجوانبه وأبعاده المختلفة بالدراسة والبحث ، وقد أسفر ذلك عن مجموعة من النظريات التي تفسر كيف يفكر الإنسان ، وقد أفرزت بعض النظريات مفاهيم حديثة تحدد قياس أبعاد جديدة للتفكير ، ومن النظريات المعاصرة التي أفرزت أبعادا جديدة يمكن الكشف من خلالها عن كيف يفكر الإنسان في ضوء نظرية إيشتنن وميير (Epstien & Meier. 1989) والتي أطلق عليها " النظرية الخبرية المعرفية الذاتي " حيث صنف القدرة العقلية الإنسانية في نوعين من الذكاء هما : الذكاء العقلي المنطقي Intelligence of the rational mind وقد أشار أن هذا النوع من الذكاء يمكن قياسه باستخدام مقاييس الذكاء التقليدية ، والنوع الثاني هو الذكاء العقلي الخبراتي Intelligence of the experiential mind ، وهو مرادف لما سبق وأن أشار إليه بعض العلماء والباحثين بالذكاء الوجداني Emotional intelligence ، وذلك لاعتماده بشكل أساسي على ما يمتلكه الفرد من

خبرات اكتسبها في حياته العملية ، فالتفكير البنائي ناتج عن نشاط العقلين المنطقي والخبراتي .

ويمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات التالية

تساؤلات البحث :

- ١ . ما قيم تمتع قائمة التفكير البنائي . بعد التحقق من معاملاتها العلمية على طلبة كلية التربية . جامعة حلوان بدرجة مطمئنة من الصدق العالمي .
- ٢ . ما قيم تمتع قائمة التفكير البنائي . بعد التحقق من معاملاتها العلمية . على طلبة كلية التربية . جامعة حلوان بدرجة مطمئنة من الثبات .
- ٣ . ما دلالة الاتساق الداخلي لمقياس التفكير البنائي بعد تطبيقه على طلبة كلية التربية . جامعة حلوان .

أهداف البحث :

- ١ . التحقق من البنية العاملية لمقياس التفكير البنائي بعد تطبيقها على طلبة كلية التربية . جامعة حلوان .
- ٢ . التحقق من تمتع مقياس التفكير البنائي بدرجة مطمئنة من الثبات بعد تطبيقها على طلبة كلية التربية . جامعة حلوان .
- ٣ . التحقق من معاملات الاتساق الداخلية لمقياس التفكير البنائي بعد تطبيقه على طلبة كلية التربية . جامعة حلوان .

أهمية البحث :

- ١ . تسهم الدراسة بشكل إيجابي في توجيه النظر إلى الاعتماد على التفكير البنائي كواحد من الاتجاهات الحديثة لتنمية العمليات العقلية والمعرفية لدى الطلبة المعلمين بدلا من الاتجاه السائد والذي يعتمد على نمط التفكير الخطي
- ٢ . تزويد مجال علم النفس التربوي ، والمناهج وطرق التدريس بنتائج تخص البنية العاملية لمهارات التفكير البنائي لدى طلبة الجامعة مما يسهم بشكل إيجابي عند وضع برامج تنمية التفكير بأنواعه المختلفة .

٣. يمكن الاعتماد على ما تتوصل النتائج في صياغة الأهداف التعليمية الملائمة وبناء المناهج وطرق التدريس الحديثة التي تعتمد على المدخل البنائي .

مفاهيم البحث :

التفكير البنائي : Constructive thinking

أشار إپشتين (Epstein, 2001, 1) إلى أنه على الرغم من أهمية الخبرة في حياة الأشخاص ، إلا أنها لم تلق الاهتمام الكافي من البحث ، والدراسة من قبل الباحثين ، حيث لم يلق الذكاء الخبراتي ، والتفكير البنائي نفس القدر من البحث والدراسة التي حظي بها الذكاء والتفكير المرتبط بالنظام العقلاني .

وتعتبر النظرية الخيرية المعرفية الذاتية Cognitive experiential self theory (CEST) والتي بدأ ظهورها على أيدي كل من إپشتين ، ومير (Epstien & Meir, 1989) والتي سعيًا من خلالها إلى محاولة لفهم الأنماط التي يمكن أن يسلكها الإنسان في تفكيره وحل مشكلاته اليومية ، وقد أشارا إلى أن هناك نوعين من العقل يمتلكهما الإنسان هما : ذكاء العقل المنطقي Intelligence of the rational mind ، والذي يمكن قياسه وتحديده لدى الأفراد باستخدام اختبارات الذكاء التقليدية ، والنوع الثاني هو ذكاء العقل الخيري Intelligence of the experiential mind والذي يتضمن محتوى الذكاء الوجداني والذكاء العملي للفرد . وفي هذا السياق يشير (Kephart, 2003, 47) إلى أن مفهوم التفكير البنائي يشير إلى الفروق الفردية التي تظهر بين الأفراد في التفكير التلقائي ، ويعبر عنه بامتداده على متصل من التفكير البنائي إلى التفكير الهدمي Destructive thinking .

فعلى الرغم من أهمية الخبرة في حياة الأفراد ، إلا أنها لم تحظ الاهتمام الطافي من العلماء والباحثين مثل ما لقيه الذكاء المعرفي الموضوعي أو التفكير المرتبط بالنظام العقلاني ، كما ان المقاييس المتوفرة لقياس الجانب الخيري ليست على قدر عال من الكفاءة السيكومترية التي تتوافر للنظام العقلاني (Epstein, 2003, 1)

تعريف التفكير البنائي

يعرف كل من إپشتين ومير (Epstein & Meier , 1989) التفكير البنائي بأنه "الدرجة التي يتعلم بها الفرد بفعالية من خبرات حياته وبيدها على نحو تلقائي بطرق وأساليب تقلل من شعوره بالضغط وتزيد من سعادته على المستوى العقلي والبدني " .

كما أعاد " إيشتين " (Epstein, 1998, 26) صياغة تعريفه للتفكير البنائي وأشار إلى أنه " الدرجة التي معها يستطيع الفرد التفكير على نحو تلقائي بحيث يتمكن من حل المشكلات التي تواجهه في الحياة اليومية بأقل قدر من الشعور بالضغط " ، وبناء على التعريف السابق طرح إيشتين (2001) Epstein فرضا يعتمد على مبادئ النظرية الخيرية الذاتية المعرفية بأن التفكير البنائي يساعد الأفراد على النجاح في الحياة الاجتماعية ، ويقلل من الشعور بالتشاؤم ، ويزيد من فعالية الأفراد في المواقف الاجتماعية ، ويخفف من الشعور بالتوتر في المواقف الضاغطة ، كما أن هذا النوع من التفكير يعد منبئا جيدا بأداء الأفراد في مجالات الحياة المختلفة وخاصة الحياة الدراسية .

أبعاد التفكير البنائي

عرضت أبعاد التفكير البنائي في سبعة أبعاد تخضع للنظام الهرمي ، أي ان الأبعاد تتمثل من الأكثر عمومية إلى أقل ، ويقع على قمة الهرم بعد " التفكير البنائي الكلي " ، بينما يقع في المنطقة الوسطى من التنظيم الهرمي كل من الأبعاد " المواجهة السلوكية " ، " المواجهة الإنفعالية " ، " التفكير الخرافي الشخصي " ، " التفكير التصنيفي " ، " التفكير القاصر " التفاؤل الساذج " أما مظاهر الدالة على وافر تلك الأبعاد لدى الشخص فتقع في أدنى مستويات التنظيم الهرمي ، وقد عرض هذه الأبعاد على النحو التالي (Epsten, 2001).

البعد الأول : التفكير البنائي الكلي Global constructive thinking

يعتبر هذا البعد هو أعلى مستويات الأبعاد ، وأكثرها تجريدا ، ويعرف بأنه " طريقة تلقائية للتفكير في الحياة اليومية تساعد على حل المشكلات الحياتية بدون ضغوط أو إحداث ألم سواء للفرد أو للآخرين " .

ويقع التفكير البنائي على متصل له قطبان أحدهما قطب إيجابي التفكير البنائي الجيد ، بينما يقع على الطرف الآخر قطب التفكير المدمر ، ويتميز الأفراد ذوي التفكير البنائي الجيد بالمرونة في التفكير ، ولديهم قدرة على تعديل السلوك بما يناسب المتغيرات البيئية والاجتماعية المحيطة ، كما تنسب سلوكياتهم وتصرفاتهم المواقف التي يمرون بها ، ويسهل عليه فهم القضايا المنطقية بينما يجد صعوبة في فهم القضايا غير المنطقية ، ويكون تفاعلهم أو تشاؤمهم مناسباً لطبيعة المواقف التي يمرون بها ، كما يتسمون بالتركيز على حل المشكلة أكثر من التركيز على النتائج ، ويتسم أصحاب التفكير البنائي الكلي أيضا بالقدرة على مواجهة الانفعالات ، وانخفاض القدرة على التفكير الخرافي .

البعد الثاني : المواجهة السلوكية The behavioral coping

يمثل هذا البعد مستوى اقل عمومية من التفكير البنائي الكلي ، ويعرف بأنه " طريقة تلقائية للتفكير تزيد من فاعلية الأفراد في مواجهة الأحداث ، ويتميز الأفراد ذوي المستوى المرتفع من المواجهة السلوكية بسمات : التفاؤل ، الانبساط ، الحماس ، النشاط ، الطمأنينة ، كما يميل ذوي المستويات العالية أيضا إلى التخطيط ، والتريث في حل المشكلات وأداء المهام ، ولديهم مستوى عال من القبول الاجتماعي . ومن أهم سمات الدرجات المرتفعة على المواجهة السلوكية التفكير الإيجابي ، Positive thinking ، والذي يظهر في التوصل إلى الحلول المقبولة والواقعية للمشكلات فهم يميلون إلى التركيز على الجوانب الإيجابية ، والأساليب التي يستخدمونها في التفكير تحد من الضغوط الناتجة عن العمل في المهام غير السارة .

البعد الثالث : المواجهة الانفعالية Emotional coping

يشير هذا البعد إلى الطريقة التلقائية في التفكير التي تساعد الشخص على مواجهة الأحداث الضاغطة بفعالية وبدون توتر أو انفعال ، ويتميز الأفراد الذين يتمتعون بمستويات عالية من المواجهة الانفعالية ينظرون إلى المواقف الانفعالية الضاغطة على أنها تمثل تحديا أكثر من كونها موقفا يسبب التهديد أو القلق ، ويتعاملون معها بدون توتر أو قلق ، ولا يربطون المواقف الحاضرة بسوء الحظ الذي يكون قد حدث في الماضي وليس لديهم أيضا قلقا من المستقبل ، ولا يشعرون بحساسية زائدة تجاه الرفض أو الفشل .

وتشتمل المواجهة الانفعالية على أربعة محتويات نفسية ، هي : تقبل الذات - Self acceptance ويشير هذا المحتوى على الاتجاه الإيجابي من الشخص نحو نفسه ، والمحتوى الثاني غياب التعميم الزائد السالب Absence of negative overgeneralization والذي يدل على تجنب الفرد لتعميم الأحداث السالبة الماضية ، والمحتوى الثالث عدم الحساسية Nonsensitivity وتدل على مدى قدرة الفرد على تحمل الغموض ، والرفض من قبل الآخرين ، والتسامح معهم ، أما المحتوى الرابع فهو غياب الإسهاب في التفكير Absence of dwelling ، ويشير إلى قدرة الفرد على تجنب سيطرة الأحداث السالبة التي قد يمر بها على تفكيره .

البعد الرابع : التفكير الخرافي الشخصي **Personal superstitious thinking**

يشير هذا البعد إلى مدى قناعة الشخص بمجموعة من الخرافات الخاصة به مثل : الاعتقاد بأن أي حدث إيجابي يعقبه حدث سلبي ، وبذل هذا المعنى على سمة التشاؤم ، والشعور بالضعف ، كما يميل الأفراد مرتفعي هذه السمة من التفكير إلى الاهتمام الزائد في اتخاذ الإجراءات الوقائية لحماية أنفسهم من الأخطار أو التهديدات أكثر من اهتمامهم بالإنجاز وبذل الجهد من أجل تحقيق الذات .

البعد الخامس : التفكير التصنيفي **Categorical thinking**

يظهر هذا النمط من التفكير من خلال ميل الفرد إلى عدم الاهتمام بالفروق الدقيقة بين الأفراد أو الأشياء أو الأحداث ، ويتسم الأفراد ذوي الدرجات العالية على هذا البعد إلى تصنيف الأفراد والأحداث في فئات شاملة (أبيض . أسود) بحيث يمل الفرد الألوان الرمادية (المتوسطة) مما يؤدي إلى جمود الفكر وإهمال الحلول الوسطية للمشكلات ، ويعكس ذلك أيضا على أسلوب الفرد في التعبير عن انفعالاته والتي تظهر بصورة حادة عنيفة وخاصة عندما تكون أفكارهم وآرائهم غير مقبولة ومرفوضة من الآخرين .

ويحتوى هذا النمط من التفكير على ثلاثة محتويات هي : التفكير المستقطب **Polarized thinking** ويشير إلى أسلوب الشخص في تجهيز المعلومات الذي يتمثل الميل إلى التصنيف الثنائي للأحداث والأفراد والأشياء ، والشك في الآخرين **Distrust of others** ، والذي يظهر في سلوك عدم الثقة في الآخرين ، والتعصب **Intolerance** ويظهر في سلوك عدم التسامح مع الآخرين أو التغاضي عن أخطائهم .

البعد السادس : التفكير القاصر **Esoteric thinking**

يظهر هذا النمط التفكير في مدى اعتقاد الشخص في السحر والأشياء غير المألوفة مثل التنجيم ، وقراءة الطالع ، والأرواح الشريرة ، والقدرة على التفكير الناقد لديهم منخفضة ، ويتضمن هذا النمط من التفكير مظهرين هما : الاعتقاد بالطواهر غير المألوفة ، والتفكير الخرافي الشكلي **Formal superstitious thinking** والتي تظهر في الخرافات التقليدية ، التنجيم .

البعد السابع : التفاؤل الساذج **Native optimism**

وبدل هذا النمط التفكير على مدى امتلاك الفرد لمشاعر التفاؤل بصورة غير واقعية والذي يبدو في توقع حدوث أحداث إيجابية بدون وجود معطيات واقعية أو مبررات منطقية لهذا الشعور أو التوقع ، والفرق بين التفاؤل الساذج والتفكير الإيجابي في أن

التفكير الإيجابي يكون وسيلة مفيدة للتكيف ، بينما التفاؤل الساذج لا يكون مفيدا بل يكون ضارا لتكيف الفرد (على الرغم من فائدته التي تظهر في رفع الروح المعنوية للفرد) .

ويشتمل التفاؤل الساذج على ثلاث محتويات ، هي : التفاؤل الزائد Over optimism والذي يظهر في اعتقاد الفرد أن نجاحه في عمله يجعله ناجحا في كل شيء ، التفكير المنمط Stereotypical thinking مثل الاعتقاد بأن أي شخص هو طيب القلب ، التفكير التفاؤلي Pollyannaish thinking مثل الاعتقاد بأن كل الناس يتمتعون بطيبة القلب (Epstein,2001,11) .

ويشير او، برين (2002,12) O, Bryan ويعد التفكير البنائي هو أحد مؤشرات الذكاء المرتبط بخبرات الفرد ، حيث يدل هذا النوع من التفكير على مدى قدرة الفرد على التعلم مما اكتسبه من الخبرات التي سبق وأن مر بها في الماضي ، حيث يساعد ذلك في قدرة الفرد على حل مشكلات حياته اليومية بأقل جهد وتوتر ممكن ، وتزيد من السلامة النفسية والجسمية والعقلية للفرد ، فهي تزيد من قدرة الفرد على التفاعل الجيد سواء على المستويين النفسي والعقلي (الداخلي) ، أو المستوى الاجتماعي (الخارجي)

الدراسات السابقة :

وفي دراسة أجراها هوبروستيف (2008) Hopper.&Stave هدفت إلى التحقق من صدق البنية العاملية لقائمة التفكير البنائي بعد ترجمتها إلى اللغة الألمانية باستخدام التحليل العامل الاستكشافي وطريقة المكونات الأساسية ، كما سعت الدراسة من خلال تطبيق القائمة على عينة مكونة من (٤٣٩ طالبا جامعا) إلى مقارنة نتائج التحليل العامل المستخلصة من عينة الطلاب بالعوامل المستخلصة من دراسة إيشتن وماير (Epsrein &Meier,1989) ، والتي أجريت على عينة من الطلاب الأمريكيان ، وقد أسفرت نتائج التحليل العامل عن عامل عام : القدرة على المواجهة ، بالإضافة إلى ستة عوامل أخرى : المواجهة الانفعالية ، المواجهة السلوكية ، التفكير التصنيفي ، التفكير الخرافي الشخصي ، التفكير القاصر ، والتفاؤل الساذج .

وفي دراسة أجراها فير (2005) Fer هدفت إلى التحقق من المعاملات العلمية لقائمة أساليب التفكير في ضوء نظرية " ستيرنبرج " في تركيا ، قام الباحث بترجمة نسخة من القائمة باللغة التركية بالإضافة إلى النسخة الإنجليزية ، وقام بتطبيق النسختين على عينة مكونة من (٤٠٢ طالب) من معلمي المستقبل ، واستخدم أساليب : معاملات

الارتباط ، ومعامل ألف ، وأظهرت النتائج وجود معاملات ارتباط موجبة دالة بين درجات أفراد عينة الدراسة على النسختين تراوحت ما بين (.٤٤ - .٩٩) ، وتحقق للقائمة الجديدة معاملات اتساق داخلي مرتفعة بمتوسط معاملات ارتباط (.٨٩) ، وانحصرت قيم معاملات الارتباط البنائية (.٣٧ . .٨٨) وجميعها دالة ، كما بلغت قيم معاملات الارتباط باستخدام طريقة إعادة التطبيق ما بين (.٦٣ . .٧٨) وهي قيم دالة إحصائيا ، وقد دلت نتائج الدراسة على أن النسخة التركيبية لأساليب التفكير تتمتع بدرجة مطمئنة من الصدق والثبات .

كما هدفت دراسة زهانج (Zhang,2006) إلى التحقق من الصدق العاملي لقائمة أساليب التفكير ، بالإضافة إلى قائمة " تورانس " لأنماط التفكير ، حيث تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة بلغت (٢١٢ طالب وطالبة) من طلبة الجامعة بالولايات المتحدة الأمريكية ، حيث استخدم الباحث أسلوب التحليل العاملي الذي أظهرت نتائجه تمايز عوامل قائمة أساليب التفكير عن عوامل قائمة أنماط التفكير لـ " تورانس " ، ووجد ارتباط موجب دال بين أساليب التفكير (التشريعي ، التنفيذي ، الحكمي ، العالمي ، المحلي ، المتحرر ، المحافظ) وكل من أنماط التفكير الكلي والتحليلي والمتمامل) .

أجرى (٢٠٠٩) أبو زيد الشويقي دراسة هدفت إلى تحديد القيمة التنبؤية لأبعاد التفكير البنائي بمتغيرات : الشعور بالسعادة ، استراتيجيات مواجهه الضغوط ، التحصيل الدراسي ، كما هدفت أيضا إلى الكشف عن البنية العاملية لمقياس تفكير البنائي لـ "إبشتين" . قام الباحث بترجمة مقياس التفكير البنائي للغة العربية كما قام بحساب الخصائص السيكومترية والتحقق من مدى مناسبه للتطبيق على الثقافة العربية وبخاصة المصرية ، وقد اشتملت عينة الدراسة على (١٢٥ طالبا) من طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية ، واستخدم أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية ، واستخدام محك كايزر لتحديد العوامل المستخرجة ، وقد أسفرت الدراسة عن وجود خمسة عوامل هي : العامل الأول : المواجهة السلوكية ، العامل الثاني : المواجهة الانفعالية ، العامل الثالث : مظاهر التفاؤل الساذج ، العامل الرابع : التفكير القطبي ، العامل الخامس : مظاهر التفكير المنمط (كأحد مظاهر التفاؤل الساذج ، كما استخدمت أسلوب " معامل ألفا كرونباك " لتحقيق من ثبات المقياس .

وفي دراسة أجراها كل من هوير و أفريك وهيدنريتش وستانجر وبوهلمان , Hoyer , Averbeck , Heidenreich , Stangier, Pohlmann (2009) هدفت إلى التحقق من صدق البنية العاملية لقائمة التفكير البنائي بعد ترجمتها إلى اللغة الألمانية باستخدام

التحليل العاملي الاستكشافي وطريقة المكونات الأساسية ، كما سعت الدراسة من خلال تطبيق القائمة على عينة مكونة من (٤٣٩ طالبا جامعيًا) إلى مقارنة نتائج التحليل العاملي المستخلصة من عينة الطلاب بالعوامل المستخلصة من دراسة إيشتن وماير (Epstein & Meier, 1989) ، والتي أجريت على عينة من الطلاب الأمريكيين ، وقد أسفرت نتائج التحليل العاملي عن عامل عام : القدرة على المواجهة ، بالإضافة إلى ستة عوامل أخرى : المواجهة الانفعالية ، المواجهة السلوكية ، التفكير التصنيفي ، التفكير الخرافي الشخصي ، التفكير القاصر ، والتفاوت الساذج .

كما أجرى فير (Fer, 2005) دراسة هدفت إلى التحقق من المعاملات العلمية لقائمة أساليب التفكير في ضوء نظرية " ستيرنبرج " في تركيا ، قام الباحث بترجمة نسخة من القائمة باللغة التركية بالإضافة إلى النسخة الإنجليزية ، وقام بتطبيق النسختين على عينة مكونة من (٤٠٢ طالب) من معلمي المستقبل ، واستخدم أساليب : معاملات الارتباط ، ومعامل ألف ، وأظهرت النتائج وجود معاملات ارتباط موجبة دالة بين درجات أفراد عينة الدراسة على النسختين تراوحت ما بين (.٤٤ . ٠٩٩) ، وتحقق للقائمة الجديدة معاملات اتساق داخلي مرتفعة بمتوسط معاملات ارتباط (.٨٩) ، وانحصرت قيم معاملات الارتباط البيئية (.٣٧ . ٠٨٨) وجميعها دالة ، كما بلغت قيم معاملات الارتباط باستخدام طريقة إعادة التطبيق ما بين (.٦٣ . ٠٧٨) وهي قيم دالة إحصائية ، وقد دلت نتائج الدراسة على أن النسخة التركية لأساليب التفكير تتمتع بدرجة مطمئنة من الصدق والثبات .

وهدفت دراسة دراسة زهانج (Zhang 2002) إلى التحقق من الصدق العاملي لقائمة أساليب التفكير ، بالإضافة إلى قائمة " تورانس " لأنماط التفكير ، حيث تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة بلغت (٢١٢ طالب وطالبة) من طلبة الجامعة بالولايات المتحدة الأمريكية ، حيث استخدم الباحث أسلوب التحليل العاملي الذي أظهرت نتائجه تمايز عوامل قائمة أساليب التفكير عن عوامل قائمة أنماط التفكير لـ " تورانس " ، ووجد ارتباط موجب دال بين أساليب التفكير (التشريعي ، التنفيذي ، الحكمي ، العالمي ، المحلي ، المتحرر ، المحافظ) وكل من أنماط التفكير الكلي والتحليلي والتمكامل .

وفي دراسة أجرتها (نشوى تركي) (٢٠٠٥) بهدف تقنين مقياس عمليات التعلم المعدل (ILP-R) لشميك و جيسلر - برنشتاين على عينة من طلاب جامعة حلوان ، قامت الباحثة بترجمة المقياس من اللغة الإنجليزية إلى العربية وقامت بإجراءات التطبيق على عينة بلغت ١٠٣٣ طالب وطالبة من كلية التربية جامعة حلوان ،

واستخدمت أسلوب التحليل العاملي ، ومعامل الارتباط ل بيرسون ، ومعامل الثبات ل ألفا كرونباخ ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أبعاد المقياس تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي كما أن أبعاد المقياس تتمتع بدرجة عالية من الصدق .

فروض البحث :

١. تتمتع قائمة التفكير البنائي بعد تطبيقها على طلبة كلية التربية . جامعة حلوان بدرجة مطمئنة من الصدق العاملي .
٢. تتمتع قائمة التفكير البنائي بعد تطبيقها على طلبة كلية التربية . جامعة حلوان بدرجة مطمئنة من الثبات .
٣. تتمتع قائمة التفكير البنائي بعد تطبيقها على طلبة كلية التربية . جامعة حلوان بمستويات مطمئنة من معاملات الاتساق الداخلي .

مصطلحات الدراسة .

اشتملت مصطلحات الدراسة على تعريف " التفكير البنائي " إلى جانب تعريف الأبعاد السبعة المرتبطة به ، وفقا للمقياس المستخدم في الدراسة ، وفيما يلي تعريفا لهذه المصطلحات .

التفكير البنائي :

ويعرف التفكير البنائي Constructive thinking بأنه " طريقة تلقائية للتفكير في أحداث الحياة اليومية تعمل على خفض التوتر وتزيد من السلامة النفسية ، والجسمية ، والعقلية للفرد ، وتساعد على حل المشكلات اليومية بأقل جهد وتوتر وبدون مضايقة الآخرين " ، ويتكون التفكير البنائي من سبعة أبعاد يمكن تعريفهم إجرائيا على النحو التالي :

التفكير البنائي الكلي (GCT) Global constructive thinking

يعرف الباحث بأنه " طريقة تلقائية للتفكير في الحياة اليومية تساعد على حل المشكلات الحياتية بدون ضغوط أو إحداث ألم سواء للفرد أو للآخرين " .

المواجهة السلوكية (B C) The behavioral coping

يعرف بأنه " طريقة تلقائية في التفكير تزيد من فاعلية الفرد في مواجهة الأحداث "

المواجهة الانفعالية (E C) Emotional coping

تعرف بأنها " طريقة تلقائية في التفكير تساعد على مواجهة الأحداث الضاغطة بفاعلية بدون توتر أو انفعال " .

التفكير الخرافي الشخصي (PST) Personal superstitious thinking

يعرف بأنه " درجة قناعة الشخص بمجموعة من الخرافات الخاصة به ، ويرتبط بالتشاؤم والشعور بالضعف والاكتئاب " .

التفكير التصنيفي (CT) Categorical thinking

ويعرف بأنه " يشير إلى ميل الأفراد إلى عدم الاهتمام بالاختلافات الدقيقة بين الأشياء والأحداث والأفراد ، ورؤية العالم في حدود الأبيض أو الأسود " .

التفكير القاصر (E T) Esoteric thinking

ويعرف بأنه " يشير إلى مدى اعتقاد الفرد في السحر والأشياء غير المألوفة مثل التنجيم ، وقراءة الطالع ، والأشباح " .

التفاؤل الساذج (NO) Naïve Optimism

يعرف بأنه " مدى امتلاك الفرد لمشاعر يسودها التفاؤل بصورة غير واقعية والذي يبدو في توقع حدوث أحداث إيجابية بدون وجود معطيات واقعية أو مبررات منطقية لهذا الشعور أو التوقع " .

إجراءات الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صحة فروضها قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

أولا : منهج الدراسة .

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي نظرا لمناسبته لطبيعة الدراسة الحالية وأهدافها ، حيث تهدف الدراسة إلى وصف المعاملات السيكومترية للمقياس بعد التحقق من (الصدق العاملي ، الثبات ، الاتساق الداخلي) التي يتميز بها مقياس التفكير البنائي بأبعاده السبعة على عينة من طلبة كلية التربية . جامعة حلوان .

عينة البحث .

وهي العينة الأساسية التي تم تطبيق أداة الدراسة عليها، والخروج من خلالها بمجموعة من النتائج والتوصيات، واشتملت على (٢٥٨) طالب وطالبة من الشعب الدراسية الاتية: (عربي أساسي ، تربية خاصة-علوم ورياضة اساسي، تكنولوجيا التعليم ، فرنسي، علم نفس، دراسات إجتماعية) تراوحت أعمارهم من ٢٠ سنوات إلى ٢٢ سنة .

أداة البحث :

تمثلت أداة البحث في " قائمة التفكير البنائي " Constructive Thinking Inventory في نسخته الأصلية إيشتين (Epstein (1993) اعتمادا على النظرية الخبرية المعرفية الذاتية ، حيث قام بتقنين المقياس على (١٥٠٠ من طلبة الجامعة) وقد أظهرت بيانات التقنين صلاحية القائمة للتطبيق على عينة البحث والعينات المماثلة. سارت خطوات التحقق من الخصائص السيكومترية في الدراسة الحالية . من اداة البحث على النحو التالي :

-صياغة المقياس في صورته الأولية، حيث تكون المقياس في صورته الأولية من (٩٨) عبارة تقريرية تتراوح الاستجابة عليها بين(٥) صحيحة حتماً، و(٤) صحيحة غالباً، و(٣) إلي حد ما، و(٢) خاطئة غالباً، و(١) خاطئة حتماً، وتوزعت العبارات علي سبعة أبعاد، هي: بُعد التفكير البنائي الكلي، بُعد المواجهة السلوكية، بُعد المواجهة الانفعالية، بُعد التفكير التصنيفي، بُعد التفكير القاصر، بُعد التفاؤل الساذج، بُعد التفكير الخرافي .

تم عرضه علي مجموعة من السادة المحكمين أعضاء هيئة التدريس من قسم علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة حلوان ، بلغ عدده (١٠) أعضاء . ومن ثم تم إجراء ما يلي :

- تعديل بعض المفردات في ضوء ملاحظات السادة المُحكمين.

- إعادة صياغة عبارات المقياس في ضوء ملاحظات السادة المُحكمين، وتطبيق المقياس علي العينة الاستطلاعية؛ بغرض حساب الخصائص السيكومترية.

تم حذف (٤) عبارات من عبارات المقياس ، نظرا لعدم تحقق نسبة (٨٠ %) موافقة من أراء المحكمين ، وبذلك أصبح عدد العبارات (٩٤ عبارة) للمقياس .

التحقق من صحة الفروض .

١ . نتائج الفرض الأول : للتحقق من نتائج الفرض الأول والذي نص على " تتمتع قائمة التفكير البنائي بدرجة مطمئنة من الصدق العاملي " قامت الباحثة باستخدام أسلوب التحليل العاملي على النحو التالي :

الصدق العاملي لمقياس التفكير البنائي:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة بلغت (٢٥٨) طالب وطالبة ؛ وذلك بغرض إجراء التحليل العاملي للمقياس، ثم قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية، واستخلصت الباحثة سبعة عوامل للمقياس، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

وقد تم حذف المفردات ذات الأرقام (١-٢-٣-٦-١٠-١٢-٢٦-٣٥-٣٦-٣٧-٤٢-٥٢-٥٧-٦٩-٨٥-٩١)؛ وذلك نظراً لانخفاض معامل تشبعها عن ± 0.30 ، ومن ثم تم استبعاد تلك المفردات من الشكل النهائي للمقياس، وفيما يلي الأبعاد المستخرجة بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس (Varimax).

جدول (١) الأبعاد المستخرجة من التحليل العاملي

البعد	الجزر الكامن	نسبة التباين المفسرة	نسبة التباين التراكمية
المواجهة السلوكية	4.861	5.172	5.172
التفكير البنائي الكلي	4.771	5.076	10.247
المواجهة الانفعالية	4.392	4.672	14.920
التفكير التصنيفي	3.784	4.026	18.945
التفكير القاصر	3.396	3.612	22.558
التفاوت الساذج	3.196	3.401	25.958
التفكير الخرافي	3.191	3.394	29.352

وفيما يلي الأبعاد المستخرجة بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس (Varmax).

جدول (٢) معاملات تشبع مفردات العامل الأول (المواجهة السلوكية)

رقم المفردة	المفردات	معامل التشبع
٥	أعتقد أن لدى بعض الناس القدرة على قراءة أفكار الآخرين	,507
٨	عندما أشعر أن الشخص الذي احبه يبادلني نفس المشاعر ، أحس أنني إنسان رائع ، وأنتي أستطيع تحقيق كل ما أريده .	,581
١٦	أحيانا أنزعج من الناس الذين يعبرون عن آراء غير منطقية .	,321
١٨	أعتقد لو أن شخص ما أعرفه نجح في إحدى المقابلات الشخصية لو وظيفة مهمة ، فإنه سيكون قادر دوما على الحصول على وظيفة جيدة	,375
٢٧	لم أتعلم القراءة أبدا	,535
٣١	عندما أكتشف أنني وقعت في خطأ ما فإني أصحح الخطأ فورا .	,353
٤٤	إذا كان على القيام بعمل ثقيل ، أحاول التفكير فيه بشكل إيجابي لأخفف عن نفسي عبء المهمة	,335
٤٩	لو قبلت في مقابلة لوظيفة مهمة ، أسعد كثيرا وأفكر أنني دائما أستطيع الحصول على وظيفة جيدة .	,363
٥٦	عندما يكون أدائي ضعيفا في عمل ما ، لا يزعجني ذلك لأن المهم أن قدمت أحسن ما في وسعي	,379
٦٧	عندما تحدث لي أمور سعيدة ، يتمكنني شعور أنني أستحقها .	,461
٨٦	عندما أواجه موقفا يمثل تحديا ، أحاول أن أتخيل أفضل ناتج وأتجنب التركيز على ما قد يقع من عواقب غير سارة .	,428

تعكس مفردات العامل الأول ما يمكن تسميته من الناحية النظرية "المواجهة السلوكية" ويشير إلى " طريقة تلقائية في التفكير تزيد من فاعلية الفرد في مواجهة الأحداث "

جدول(٣) معاملات تشبع مفردات العامل الثاني (التفكير البنائي الكلي)

رقم المفردة	المفردات	معامل التشبع
39	أنا من الأشخاص الذين يبادرون بالتصرف لحل المشكلات بدلا من مجرد التفكير فيها أو التثبيك منها .	,313
53	أتعامل مع أخطائي بشكل طبيعي لأنني أشعر أنها ضرورية للتعلم	,541
59	لم أرى في حياتي شخصا بني العنين	,600
65	على الرغم من أن النساء يرتدين البنطال ، إلا أن الرجال بصفة عامة أكثر إرتداء للبنطال من النساء	,346
72	من الحماسة أن تضع كامل ثقتك في شخص ما ، فلو فعلت ذلك فحتما ستتألم	,546
87	أعتقد أنني إذا تصرفت بشكل جيد فإن أمورا جيدة ستحدث لي	,578
89	أحاول أن أبذل أقصى جهدي في الأعمال التي أؤديها	,307

تعكس مفردات العامل الثاني ما يمكن تسميته نظريا بالتفكير البنائي الكلي والذي يمكن تعريفه : بطريقة تلقائية للتفكير في الحياة اليومية تساعد على حل المشكلات الحياتية بدون ضغوط أو إحداث ألم سواء للفرد أو للآخرين .

جدول(٤) معاملات تشبع مفردات العامل الثالث(المواجهة الانفعالية)

رقم المفردة	المفردات	معامل التشبع
11	لا أسمح للأمور الصغير أن تزعجني	,324
15	أمضي أوقات كثيرة في تذكر إخفاقاتي وفشلي مقارنة بتذكري لنجاحاتي	,387
19	لا أتقبل الرفض بشكل جيد	,350
23	إذا قلت شيئا سخيفا وأنا وسط مجموعة من الناس ، أنسى الموضوع ولا أقلق حياله	,398
24	عندما أواجه كما كبيرا من الأعمال على إنجازها ، أقول لنفسي أنا لن أستطيع أبدا إنجاز هذه الأعمال وأشعر بالإحباط واليأس	,447

الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير البنائي لطلبة الجامعة

25	عندما يحدث لي أمر سيء ، أتوقع مزيدا من الأحداث السيئة	,487
30	أهتم كثيرا بأراء الآخرين في .	,398
32	عندما يكون أدائي ضعيفا في امتحان مهم فإنني أشعر بأنني إنسان فاشل ، وأني لن أحقق أي نجاح في حياتي .	,400
38	يقودني عقلي غالبا إلى التفكير في أحداث غير سارة حدثت في الماضي .	,395
47	أشعر بأنني فاشل تماما إذا لم أحقق الأهداف التي وضعتها لنفسي	,576
50	أذا لم أؤدي عملي بشكل تام وكامل ، أشعر بالفشل .	,321
51	عندما أؤدي اختبار فإنني في الغالب أعتقد أنني أديت أسوأ ما هو حاصل بالفعل .	,476
55	إذا رفضت في مقابلة لوظيفة مهمة ، أشعر بالإحباط وأني لن أتمكن أبدا من الحصول على وظيفة جيدة .	,355
70	افضل النجاح ، لكنني أتعامل مع الفشل كمأساة	,379
76	من طبيعي أن أركز على التفكير في الأحداث السارة التي حدثت في الماضي أكثر من الأحداث غير السارة .	,559
80	عندما تحدث لي أمور غير سارة ، فإنني لا أدع لها مجالا لتسيطر على تفكيري .	,425
81	عندما يكون أدائي ضعيفا في امتحان ما ، فإنني ادرك أنه امتحان واحد فقط ولا ينبغي أن يجعلني أشعر بعدم الكفاءة تماما .	,341
94	عندما يحدث لي أمرا غير جيد ، أتذكر كل المواقف السيئة التي مرت بي في حياتي مما يزيد من حزني	,531

تعكس مفردات العامل الثالث ما يمكن تسميته نظريا بالواجهة الانفعالية والتي يمكن تعريفها بأنها طريقة تلقائية في التفكير تزيد من فاعلية الفرد في مواجهة الأحداث

جدول (٥) معاملات تشبع مفردات العامل الرابع (التفكير التصنيفي)

رقم المفردة	المفردات	معامل التشبع
١٣	لا يضايقني على الإطلاق رأي الناس في .	,380
١٤	أعتقد أنه إذا فكرت أفكارا سيئة حول شخص ما ، فإنه قد يؤدي بهذة الأفكار	.329
٢٢	أعتقد أن للقمر والنجوم تأثير على تفكير الناس .	,391
٣٣	أعتقد أنني إذا تمنيت شيئا بقوة ، فإنه قد يحدث .	,530
٤٦	أعتقد بوجود الأشباح .	,492
٤٨	هناك نوعان من الناس : أشخاص ناجحون ، وآخرون فاشلون	,305
٥٤	عندما تحدث لي أمور غير سارة ، لا أفكر فيها أبدا .	,658
٧٤	إذا صدمني شخص أكن له محبة ، فإن ذلك سيشعري بعدم الكفاءة وأني لن أستطيع تحقيق أي نجاح أو هدف .	,395
٧٧	أعتقد أن هناك إشارات تشير التفاؤل وأخرى تدعو للتشاؤم	,398
٨٢	أعتقد أن المجرم سيظل مجرما .	,331
٨٣	أعتقد أن لدي بعض الأشخاص القدرة على رؤية المستقبل	,468
٨٨	أؤمن بوجود الأطباق الطائرة (أو وجود كائنات من عوالم أخرى)	,495
٩٢	أثنان + أثنان = أربعة	,311

تعكس مفردات العامل الرابع ما يمكن تسميته نظريا بالتفكير التصنيفي والذي يشير إلى ميل الأفراد إلى عدم الاهتمام بالاختلافات الدقيقة بين الأشياء والأحداث والأفراد ، ورؤية العالم في حدود الأبيض أو الأسود .

جدول (٦) معاملات تشبع مفردات العامل الخامس (التفاوت الساذج)

رقم المفردة	المفردات	معامل التشبع
٢١	معظم الطيور تستطيع الجري أسرع من الطيران	,319
٣٤	أعتقد أنه يمكنني الوثوق في إنطباعاتي الأولى	,456
٤١	إذا نجح أحد معارفي في امتحان مهم ، أشعر أنه شخص ناجح جدا وأتوقع أن يصبح شيئا كبيرا	,449
٤٣	غسلت يدي قبل الأكل على الأقل مرة واحدة خلال الشهر الماضي	,377
٤٥	إذا نجحت في امتحان مهم ، أشعر أنني شخص ناجح جدا واتوقع أن أصبح شيئا كبيرا .	,454
٥٨	أحمل على الأقل شيئا واحدا أتفائل به وأعتقد أنه يجلب لي الحظ	,562
٦٠	من الأفضل أن يحاول الناس أن يبدوا سعيدين حتى لو كانوا غير ذلك	,362
٦٣	لا أتضايق عندما يقوم الأشخاص الأقل من معرفة ودراية بالتعامل معي على أنهم الأرفع مقاما ويقدمون لي النصح .	,389
٧١	في المرات التي عانيت فيها من المرض او الإرهاق ن شعرت بالرغبة في الذهاب إلى النوم باكرا .	,417
٧٩	عندما ينجح شخصا ما في كسب محبة آخر يحبه ، أشعر أنه شخص رائع ، وأنه قادر على تحقيق ما يريد .	,441

تعكس مفردات العامل الخامس ما يمكن تسميته نظريا بـ التفاؤل الساذج والذي يدل على مدى امتلاك الفرد لمشاعر يسودها التفاؤل بصورة غير واقعية والذي يبدو في توقع حدوث أحداث إيجابية بدون وجود معطيات واقعية أو مبررات منطقية لهذا الشعور أو التوقع

جدول (٧) معاملات تشبع مفردات العامل السادس (التفكير القاصر)

معامل التشبع	رقم المفردة	
308,	٧	أرى أنه إذا عاملني الآخرون بشكل سييء ، فلا بد أن أرد المعاملة لهم بالمثل .
364,	١٧	اعتقد أنه من الأفضل دائما الوصول إلى قرارات قاطعة بدلا من تقديم تنازلات .
543,	٢٩	أعتقد أن معظم الناس لا يهتمهم إلا مصالحهم الشخصية .
492,	٤٠	أعتقد أنه من الأفضل في معظم الحالات أن أركز على الجانب الإيجابي من الأشياء .
329,	٦١	أتجنب التحديات لأنها تولمني كثير عندما أفشل في إنجازها .
330,	٦٢	الشخص الوحيد الذي أثق به تماما هو أنا .
366,	٦٤	أتألم عندما يستهزأ بي .
370,	٦٨	اعتقد أن هناك عدة طرق خاطئة ، لكن تقريبا لا يوجد إلا طريقة واحدة صحيحة ، لعمل أي شيء
391,	٧٣	عندما تكون لدي مهام كثيرة أضغ خطة لإنجازها وألتزم بها .
396,	٧٥	إذا امتنعت عن الطعام فإنك من الممكن أن تموت .
452,	٧٨	لا يزعجني أبدا إذا حدث أن اهانني بعض الأشخاص من دون أي سبب .
329,	٨٤	أجد صعوبة في تغيير رأيي إذا وصلت إلى قرار ما .
305,	٩٣	هناك نوعان من الناس فقط : الطيبون والشريريون

تعكس مفردات العامل السادس ما يمكن تسميته نظريا ب التفكير القاصر " يشير إلى مدى اعتقاد الفرد في السحر والأشياء غير المألوفة مثل التنجيم ، وقراءة الطالع ، والأشباح

جدول (٨) معاملات تشبع مفردات العامل السابع (التفكير الخرافي)

معامل التشبع	رقم المفردة
366,	٤
372,	٩
324,	٢٠
528,	٢٨
349,	٦٦
335,	٩٠

تعكس مفردات العامل السادس ما يمكن تسميته نظريا ب التفكير الخرافي الشخصي ، والذي يمكن تعريفه بدرجة قناعة الشخص بمجموعة من الخرافات الخاصة به ، ويرتبط بالتشاؤم والشعور بالضعف والاكتئاب

يتضح من العرض السابق لنتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التفكير البنائي إلى تطابق البنية العاملية التي أفرزها المقياس بعد التطبيق على طلبة كلية التربية . جامعة حلوان ، مع تلك التي أستخلصت من التطبيق على العديد من المجتمعات ، والتي ترجم فيها المقياس و مثل نتائج دراسة أيبشتن (1993) Epstein ، ونتائج دراسة أبو زيد الشويقي (٢٠٠٩) .

. وتدل النتائج السابقة على تحقق الفرض الأول من الدراسة على أن المقياس يتمتع بمستويات مطمئنة من الصدق العاملي .

التحقق من صحة الفرض الثاني والذي نص على " تتمتع قائمة التفكير البنائي بعد تطبيقها على طلبة كلية التربية جامعة حلوان بدرجة مطمئنة من الثبات " .

قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار بطريقة معامل الاستقرار، وذلك من خلال تطبيق الاختبار علي عينة من الطلاب بلغت (٢٥٨) طالباً وطالبة ، وتصحيح الاختبار ورصد درجاتهم، ثم إعادة التطبيق بعد مرور (٢٠) يوماً، وحساب معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون بين درجات الطلاب في التطبيق الأول والثاني، وكذلك حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، والتي تقوم علي تجزئة المقياس إلي نصفين (فردى زوجي) وحساب معامل الارتباط بينهما، وتطبيق معادلة تصحيح الطول (سبيرمان-براون)، وكذلك التجزئة النصفية بمعادلة "جوتمان" وألفا-كرونباخ كما يلي:

جدول (٩) نتائج معاملات ثبات مقياس التفكير البنائي

البعد	عدد المفردات	معامل الاستقرار	معامل ألفا-كرونباخ	معامل التجزئة "جوتمان"	معامل التجزئة "سبيرمان"
المواجهة السلوكية	11	,783	,744	,747	,748
التفكير البنائي الكلي	7	,884	,537	,732	,732
المواجهة الانفعالية	18	,799	,765	,740	,740
التفكير التصنيفي	13	,702	,437	,722	,733
التفكير القاصر	10	,679	,766	,749	,775
التفاوت الساذج	13	,608	,547	,700	,712
التفكير الخرافي	6	,700	,794	,797	,792
المقياس ككل	78	,801	,701	,707	,717

يتضح من نتائج الجدول السابق أن جميع معاملات ثبات المقياس مرتفعة، وتشير تلك النتائج إلي صلاحية المقياس للاستخدام ، حيث تراوحت قيم معاملات الاستقرار لأبعاد المقياس على ٧٠٠، و ٨٨٤، ، كما تراوحت قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ ما بين ٤٣٧، ، وهي قيم مطمئنة تدل على ثبات المقياس ، كما تراوحت قيم

معاملات التجزئة النصفية بعد استخدام معادلة سبيرمان براون للتصحيح من أثر التجزئة ما بين ٧١٧، و٧٩٢، وهيم قيم مناسبة تشير إلى تمتع المقياس بدرجة مطمئنة من الثبات.

وتدل النتائج السابقة على تحقق صحة الفرض الثاني من الدراسة ،

التحقق من صحة الفرض الثالث : نص الفرض الثالث من الدراسة على " تتمتع قائمة التفكير البنائي بعد تطبيقها على طلبة كلية التربية . جامعة حلوان بمستويات مطمئنة من معاملات الاتساق الداخلي "

ثالثا : التجانس الداخلي .

للتحقق من صحة الفرض الثالث من الدراسة ، قامت الباحثة بحساب التجانس الداخلي؛ وذلك من خلال حساب معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون بين درجات كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه ، وكذلك الدرجة الكلية، وفيما يلي النتائج التي حصل عليها:

جدول (١٠) التجانس الداخلي للبعد الاول(المواجهة السلوكية)

معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	رقم المفردة
,328**	,531**	٥
,218**	,319**	٨
,330**	,468**	١٦
,517**	,622**	١٨
,383**	,586**	٢٧
,412**	,472**	٣١
,421**	,602**	٤٤
,460**	,530**	٤٩

يتضح من نتائج الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، ومن ثم يشير ذلك إلى تجانس البعد.

جدول (١١) التجانس الداخلي للبعد الثاني (التفكير البنائي الكلي)

معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	رقم المفردة
,407**	,467**	39
,254**	,430**	53
,497**	,529**	59
,409**	,520**	65
,345**	,463**	72
,326**	,502**	87
,347**	,412**	89

(**) معامل الارتباط دال عند مستوي دلالة (0.01) *معامل الارتباط دال عند مستوي دلالة 0.05.

يتضح من نتائج الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، ومن ثم يشير ذلك إلى تجانس البعد.

جدول (١٢) التجانس الداخلي للبعد الثالث (المواجهة الانفعالية)

معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	رقم المفردة
,330**	,511**	11
,418**	,589**	15
,392**	,554**	19
,476**	,632**	23
,362**	,435**	24
,337**	,597**	25
,307**	,536**	30
,291**	,602**	32
,307**	,488**	38
,291**	,453**	47
,291**	,488**	50

الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير البنائي لطلبة الجامعة

,362**	,435**	51
,337**	,597**	55
,307**	,536**	70
,291**	,602**	76
,307**	,536**	80
,291**	,602**	81
,307**	,488**	94

يتضح من نتائج الجداول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، ومن ثم يشير ذلك إلي تجانس البعد.

جدول (١٣) التجانس الداخلي للبعد الرابع (التفكير القاصر)

معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	رقم المفردة
,276**	,488**	13
,236**	,453**	14
,337**	,597**	22
,307**	,536**	33
,32**	,45**	46
,307**	,488**	48
,291**	,453**	54
,291**	,488**	74
,276**	,488**	77
,236**	,453**	82
,337**	,597**	83
,307**	,536**	88
,291**	,488**	92

يتضح من نتائج الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، ومن ثم يشير ذلك إلي تجانس البعد

الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير البنائي لطلبة الجامعة

جدول (١٤) التجانس الداخلي للبعد الخامس (التفائل الساذج)

معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	رقم المفردة
,529**	,409**	21
,520**	,407**	34
,529**	,254**	41
,409**	,520**	43
,407**	,467**	45
,254**	,430**	58
,497**	,529**	60
,409**	,520**	63
,529**	,5**	71
,520**	,520**	79

يتضح من نتائج الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، ومن ثم يشير ذلك إلى تجانس البعد.

جدول (١٥) التجانس الداخلي للبعد السادس (التفكير التصنيفي)

معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	رقم المفردة
,407**	,467**	7
,254**	,430**	17
,497**	,529**	29
,407**	,467**	40
,254**	,430**	61
,407**	,467**	62
,254**	,430**	64
,497**	,497**	68
,407**	,407**	73
,254**	,254**	75
,497**	,497**	78

الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير البنائي لطلبة الجامعة

**407,	**407,	84
**254,	**305,	93

يتضح من نتائج الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، ومن ثم يشير ذلك إلي تجانس البعد.

جدول (١٦) التجانس الداخلي للبعد السابع(التفكير الخرافي)

معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	رقم المفردة
**407,	**391,	4
**254,	**772,	9
**٣٣.	**٨٨.	20
**407,	**٣٩.	28
**٩٣.	**٣٣.	66
**٨4 .	**407,	90

يتضح من نتائج الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، ومن ثم يشير ذلك إلي تجانس البعد، وأن المقياس يتمتع بدرجة مطمئنة من الاتساق الداخلي .

٥. وصف المقياس في صورته النهائية:

يتكون مقياس التفكير البنائي في صورته النهائية من (٩٤) عبارة تقريرية تتراوح الاستجابة عليها بين (٥) صحيحة حتماً، و(٤) صحيحة غالباً، و(٣) إلي حد ما، و(٢) خاطئة غالباً، و(١) خاطئة حتماً، وتوزعت العبارات علي سبعة أبعاد، هي: بُعد مواجهة السلوكية (١١) عبارة، بُعد التفكير البنائي الكلي (٧) عبارة، بُعد مواجهة الانفعالية (١٨) عبارة، بُعد التفكير القاصر (١٣) عبارة، بُعد التفاضل الساذج (١٠) عبارة، بُعد التفكير التصنيفي (١٣) عبارة، بُعد التفكير الخرافي (٦) عبارات، وبالتالي تتراوح الدرجة علي المقياس ككل ما بين (٧٨-٣٩٠).

توصيات البحث

استخلاصاً من نتائج البحث يمكن تقديم التوصيات التالية :

- ١ . إجراء تقنين لمقاييس التفكير بانواعه المختلفة ، وفي بيئات مختلفة ، ولعينات مختلفة .
- ٢ . استخدام المقياس في الكشف عن الفروق بين الطلبة من الجنسين (الطلاب . الطالبات) على أبعاد المقياس المختلفة والدرجة الكلية .
- ٣ . استخدام المقياس في التعرف على استراتيجيات التفكير البنائي لدى المستويات التحصيلية المختلفة من طلاب الجامعة .
- ٤ . إجراء بحوث تنبئية بمستويات التحصيل الدراسية المختلفة من درجات أبعاد التفكير البنائي .

المراجع :

المراجع العربية

١. أبو زيد سعيد الشويقي (٢٠٠٩) التفكير البنائي وعلاقته بالسعادة واستراتيجيات مواجهة الضغوط والتحصيل الدراسي والتوافق النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد (٦٥) ، المجلد التاسع عشر ، أكتوبر .
- نشوى إبراهيم حمدي تركي (٢٠٠٥) " تقنين مقياس عمليات التعلم المعدل لشميك وجيسلر - برينشتاين على عينة من طلاب جامعة حلوان ، رسالة ماجستير ، جامعة حلوان ..
٢. وليم عبيد ، عزوعفانة (٢٠٠٥) التفكير والمنهاج المدرسي ، الكويت ، مكتبة الفلاح .
- عزو إسماعيل عفانة ، و محمد سلمان أبو ملح (٢٠١٨) أثر استخدام بعض استراتيجيات النظرية البنائية في تنمية التفكير المنظومي في الهندسة لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بغزة www.pdfactory.com

المراجع الأجنبية

- Epsten, S & Meier, M (1989). Constructive thinking ; A broad variable with specific components . Journal of personality and social psychology . Vol.57. No.2. pp.332 - 350 .
- Epstein (1991) Cognitive – experiential self – theory . An integrative theory of personality . in R. Curtis (ED) The relational self convergence in psychoanalysis and social psychology . Guilford Press , pp 111 – 137 .
- Epstein(1998) . Constructive Thinking ; The key to Emotional intelligence . West port CT, USA ; Greenwood Publishing Group . Incorporated .
- Epsten, S,(2001) . CTI Constructive thinking inventory ; professional manual, Lutz, FL ; Psychological Assessment Resources .
- Hoyer , Averbeck , Heidenreich , Stangier, Pohlmann (2009) : The Constructive thinking inventory: Factorial structure in Health individuals and patients with Chronic Skin Diseases . Journal of Behavior Therapy and Experimental psychiatry, vol. 40,Issue 2, June 2009, PP. 240-247.
- Zhang, L. (2006) Thinking styles ; Their relationship with modes of thinking and academic performance. Educational psychology . Vol.22. No.3 pp.331 – 348.
- Fer,S.(2005). Validity and Reliability of the thinking styles inventory . Educational Sciences; Theory & Practice . Vol.5 , No.1, pp.55 – 68 13 - Haroldsson, H. V, Belyazid,S and Sverdrup,H(2006) CausL loop Diagrams – promoting deep learning of complex systems in engineering Education , 4th Pedagogical Inspiration Conference 1. June 2006 Lund University , Sweden .

O,Bryan,M. (2002). Where did they learn to think way ? Parental modeling of dysfunctional and constructive thinking , Doctoral Dissertation Cincinnati University (UMI,3069950).